الى يوم الدين وتصدرت لامور في الطريق لم يخلقك الله لها ولا
انت من اهلها وحسنت لك نفسك احوالا شيطانية
وامورا نفسانية منشاها الوهم والخيال بواسطة الاستدراج
الكامن بين صفحتي المحو والاثبات وامح الله قلبك عن طريق الهداية
وامال نفسك الى طريق الغواية حتى ظهر اثر ذلك على وجهك
فتنبه ايها الاخ لنفسك قبل ان يحل بك الدمار وتب الى الله
عن اكل الحرام والشبهات وكل من كسب حرفتك الدنيوية ولا
تاكل بدينك وجبتك وعمامتك الصوف واخف نفسك
حتى يضطرك الحق تعالى الى الظهور او ياذن لك شيخك واعلم
يا اخي ان كل من نازع اوصاف الربوبية لاجل تقواه وورعه
بما يظهر في سره ونجواه من خطاب ومعارف وكشوف
ومواقف والقا نفساني ونفث شيطاني فليس من الله
في شي بل هو من الله في في فنعوذ بالله من الضلال بعد
الوفاق ومن النكران بعد الايمان ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم انتهى

فايدة نقلها سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بالجواهر والدرر
قال سيلت شيخنا رضي الله عنه عن قولهم دايرة الولاية اوسع من دايرة
الرسالة ما معناه فقال رضي الله عنه لكل رسول دايرة ولاية من العلوم
والمعارف ما ليس له من دايرة رسالته وذلك لان الرسالة
متقيدة باحكام مخصوصة والولاية احكامها مطلقة كما نبه
على ذلك الخضر عليه السلام انا على علم علمنيه الله تعالى لا تعلمه انت
لكون علم الخضر كان من الله تعالى بلا واسطة وليس للرسالة في ذلك مدخل
قلت وقد كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى يقول
مقام الولاية اتم من مقام الرسالة لان الولاية هي الجهة الحقانية الابدية

يقوله لموسى عليه الصلاة والسلام

التي

١٧

التي لا تنقطع في الدنيا ولا في الجنة واما الرسالة فينقطع حكمها بذهاب
الايام والتكاليف وايضا فان الولاية متعلقة بمعرفة الله تعالى والرسالة
متعلقة بمعرفة احكامه في خلقه فتعلقها اشرف فعلم من اطلاقه ان كلامه
يحتمل بان يكون المراد بالولاية هي الولاية المعروفة مع رسالة الانبيا ويحتمل
ان يكون المراد ولاية الرسول في نفسه مع رسالته هو ولكن الاولى حمله على
ان يكون المراد به ولاية النبي مع رسالته في نفسه لا مع رسالته مع ولاية
غيره من الاوليا اذ لا يتعدى ولي قدم نبي اصلا فان الولاية لا تفضل
قط جنس النبوة ولا تجتمع بها في حد ولا حقيقة فمن فهم عن القوم
غير ذلك ففهمه خطا والله اعلم انتهى
فايدة الالهام من قسم الوحي و يسمى وحي المبشرات وحقيقته انه خبر
الهي على يد ملك مغيب عن ذلك الملهم فما انقطع بعد النبي صلى
الله عليه وسلم الا وحي التشريع فقط فايدة حقيقة علم الكشف علم
ضروري يحصل للمكاشف ويجده في نفسه لا يقبل معه شبهة
ولا يقدر يدفعه عن نفسه ولا يعرف لذلك دليلا يستند اليه
سوى ما يجده في نفسه والفرق بين العلم والكشف ان الكشف علمك
بالحقائق على ما هي عليه في نفسها واما العلم فهو علمك بالامور على ما تودي اليه الالفاظ
والله اعلم وسمعته يقول لا ينبغي لانسان ان يفضل نفسه على البعوضة او الجاهل
فان لكل منهما وجها يقبل به من الهام الحق له ما يقبله الانسان الكامل فانظر اليهما
يا اخي من ذلك الوجه تذهب رؤية نفسك عليهما وتوف فيهما حقهما الذي على الكل انتهى
كرامة استاذنت شيخنا رضي الله عنه في ان ارخي لي عذبة وانعم بصوف كما كان جدي رحمه الله
فقال رضي الله عنه لا ترخ لك عذبة الا ان اعطاك الله سر النمو والزيادة في كل شي مسته يداك او نظرت اليه عينك فتكون
تلك الزيادة المرجاة من العامة علامة واشارة الى المحجوب بهذه الكرامة من باب التحدث بالنعمة لا غير وبلغنا ان
معروف الكرخي رحمه الله لما ارخاها السري السقطي اراد ان يسقف بيته فقصرت منه خشبة عن الجدار
فمدها فامتدت معه حتى جاوزت الحائط وكذلك بلغنا عن الامام علي رضي الله عنه لما ارخاها له النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمط الخشبة فتمتط وتوضا وضوا كاملا من كف ما كما رواه البيهقي فكان اذا نظر الى القليل
صار كثيرا فمن حصل له مثل ذلك فليرخ له عذبة وترخيها للمريد كذلك والا فليكف عن ذلك

Copyright © King Saud University